

KATALYST

A KATALYST FOR CHANGE AMONGST THE YOUTH OF THE NEAR EAST

التعامل مع السلوك الاستفزازي المغامر

WWW.KATALYSTNE.NET

 KATALYST

التعامل مع السلوك الاستفزازي المغامر

بقلم آرثر براون

مقدمة

هل سألت نفسك يوماً عن إمكانية أن تقرر مجموعة من الشبان تعريض حياتها للخطر بقيادة سيارة رتيم عبر حي مجاور وهي تلوّح بالأعلام وتصرخ بكلام مهين متعمدة إثارة شجار مع عصابة أو مجموعة أخرى؟ أو لماذا قد يقود شاب سيارته على طريق دمشق الدولية بسرعة تدهش سائق سباقات فورميلا ١ ويتأرجح إلى خارج وداخل خطوط السير في مجالات لا تترك له إلا بعض الميليمترات الزائدة؟ أو لماذا قد تخرج شابة إلى نادٍ ليلي في مونو بيروت أو دبي لكي تسكر بالفودكا وتخرج مع رجل التقته في الليلة نفسها إلى مواجهة جنسية خطيرة؟ أو لماذا قد يحاول شاب تعاطي المخدرات ليجعل من وجوده التعيس أن يبدو أفضل لساعات قليلة فقط؟

إننا أحياناً نجد صعوبة في فهم سلوك الشباب. قد تبدو أعمالهم غير منطقية , مزعجة أو حتى تخريبية. قد يواجهنا سلوك غير مقبول ونجهل كيف نتعامل معه بطريقة لا تخجل شاباً ما , بل تظهر حدود التهذيب والمحبة معاً. في هذا الفصل , سنفكر ببعض أنواع السلوك التي تستفزنا وبأفضل الطرق للردّ عليها. وسوف نحاول فهم سبب سلوك بعض الشباب بطرق نجدها استفزازية.

تعريف السلوك الاستفزازي

علينا أن نفكر بأنواع السلوك التي نجدها نحن (القادة الشبابيون) استفزازية. ما الذي يحبطنا ويغضبنا عندما نكون بصحبة مجموعة من الشباب؟ كما علينا أن نتذكر أنّ سلوكاً ما قد يغضبني أحياناً ولا يغضبني في أحيان أخرى. إنّ السلوك يكون استفزازياً فقط عندما لا أرتاح له. قد يجد بعض الناس سلوكاً ما غير مريح لهم , بينما قد لا يجده آخرون هكذا. ربما لا تمنع في أن يتحدث شابان إلى بعضهما أثناء محاولتك المشاركة برسالة في مجموعتك الشبابية. . . أو أن تدخن مجموعة من الشباب بعد انتهاء الاجتماع , بينما يسبب ذلك انزعاجاً شديداً لزميلك في العمل. عندما تعرف ما يستفزك , يمكنك فعل شيء في شأنه , إما بتقليل الضغط الذي يسببه لك , أو بإيجاد طرق تساعد الشباب على السلوك بشكل لا يستفزك.

لماذا نجد بعض أنواع السلوك استفزازياً؟

كقادة شبابيين , يحب معظمنا الشعور بشيء من القدرة على ضبط المجموعة الشبابية التي نقودها. إن ما يستفزنا هو غالباً أنواع من السلوك التي تنتقص من شعورنا بالمسؤولية والقدرة على الضبط؛ كحديث مجموعة من الشباب أثناء إعطائك للرسالة , أو أساليب عدائية غير مهذبة , أو قلة احترام , الخ. هذا ما يحصل تماماً عندما تظهر مجموعة من الشباب وكأنها لن تستمع إليك أو لن تحترمك عندما تتحدث. إن هذا هو ما يتحدى ثقتنا بالنفس , ومن الممكن أن نقع بفخ التفكير بأننا لسنا قادة شبابيين جيدين. عندما كنت أقود مجموعات صغيرة في المدارس مع شباب يعانون من مشاكل , كنت أزعج كثير من عدم قدرتي دائماً على ضبط سلوك المجموعة. كنت أشعر أن المعلمين في المدارس سيحكمون عليّ. كنت أنسى أنهم أيضاً كانوا غير قادرين على ضبط أولئك الشباب , وأن هذا العجز عن ضبطهم هو سبب عملي معهم

حقيقة: كل سلوك هو نتيجة لدوافعنا. . . بكلام آخر , إننا نفعل ما نفعله لأننا نعتقد أننا سنحصل على فائدة ما منه

وبعض الأحيان , يجعلنا السلوك الاستفزازي نفكر في الأفضل الذي نستطيع أن نفعله. في هذه الحالة , قد يكون أمراً إيجابياً , إذ تتحدانا كقادة شبابيين على تطوير خدمة بين الشباب تحث وتدفع كل الشباب الصغار على المشاركة وعلى تقدير الخدمة التي تجمعك بهم. ومن المساعد أن تنظم أوقاتاً تتحدث فيها عن برنامج الخدمة بين الشباب مع مجموعة من الشبان الصغار , أو انفاً ردياً. فقد يكونون قادرين على مساعدتك لاستنباط أفكار خلاقة جديدة تهّم وتجذب الشباب الأحداث. فعندما يشعرون بمشاركتهم في هذه العملية , سيتحسن سلوكهم على الأرجح.

للأخذ بالاعتبار: من السهل الإشارة بالإصبع ولوم الآخرين على 'سلوكهم'. ماذا يمكننا , كقادة شبابيين , أن نفعل في محاولة التخفيف من السلوك الذي نجد صعوبة في الرد عليه بإيجابية؟

كل شيء يتعلق بمفاهيمنا

إننا نميل للنظر إلى سلوك الشباب بما فيه (السلوك الاستغزالي) من وجهة نظر أناس ناضجين. فنحن لا نفكر بحاجات وأمانى الشباب المعنيين. نحن لا نحاول فهم ما يدفعهم للتصرف بطرق لا نحبها أو نفهمها , ولا نستطيع أن نتفاعل بطرق مناسبة ومساعدة. فما لم يكن لدينا التزام شديد تجاه الشباب , تجاه من هم , لا تجاه ما يفعلون , من الممكن أن تحجّم تصرفاتهم دوافعنا والتزامنا نحوهم ونحو الخدمة. بعض الأسباب التي تجعل بعض الشباب يتصرفون بطرق لا نحبها تشمل؛ الملل بسبب موضوع غير مناسب لا يجذب الاهتمام , أو بسبب أسلوب عرض الموضوع أو الضغط التي تسببه عوامل خارجية (البيت , المدرسة , الأصدقاء الخ.)؛ المرض ؛ نقص القبول من الآخرين؛ التعب أو الزيادة في الطاقة غير المستخدمة؛ تأثير المخدرات أو أشكال أخرى من المنشّطات الفيزيائية (على سبيل المثال مشروبات غازية مضاف إليها الكافيين أو الكحول) الخ. سؤال للتفكير والتأمل: هل يوجد أي أمر يتعلق باجتماع أو برنامج الخدمة بين الشباب لا يحبه بعضهم؟ إذا كان الجواب نعم , هل يمكن أن يكون هذا ما يؤثر على سلوكهم؟ هل مشكلتهم محقّة (من وجهة نظرهم)؟ ماذا يمكنك أن تفعل بشأنها؟

التعامل مع السلوك الاستفزازي في المجموعات
لكي تكون الخدمة مع الشباب مؤثرة، نحتاج لحدود سلوكية واضحة (سلوكنا وسلوكهم). يحتاج الشباب الصغار أن يعرفوا المطلوب منهم، وأنهم سيواجهون عندما تكون تصرفاتهم غير مقبولة. إن إهدى أفضل الطرق لخلق جو يكون فيه السلوك إيجابياً عموماً هي إشراك الشباب الصغار في تطوير خطوطهم التوجيهية بأنفسهم. ومن المساعد أحياناً أن نكتب قائمة بالتصرفات المقبولة وغير المقبولة. مثلاً،

في هذه المجموعة سوف لن:
نستعمل لغة مهينة وغير مهذبة
نضرب أو نهدد بعضنا الآخر
نضحك على ملاحظات الآخرين وتعليقاتهم

في هذه المجموعة سوف:
نحاول إشراك الجميع في الأنشطة
نحدث بنهذب مع بعضنا البعض
نبدأ الحلقات على الوقت ونترك المجال للمتكلم أن يتحدث

بإمكانك إضافة الكثير من البنود إلى هذه القائمة.

عندما يخرق أحدهم أحد هذه الإرشادات بإمكانك الرجوع إلى هذه القائمة وبحث الموضوع مع المجموعة. سوف يكون الشباب الصغار أكثر التزاماً بالمجموعة عندما يشعرون أنها مجموعتهم وأن القوانين ليست مجرد مفروضة عليهم. وسيكون من المناسب أحياناً استعمال العقوبات، كعدم السماح لشاب صغير بحضور نشاط أو اجتماع ما. قد يبدو ذلك قاسياً، لكنها قد تكون خطوة حكيمة لفائدة المجموعة والحدث نفسه.

إننا عندما نتعامل مع الشباب الصغار ، غالباً ما نتواجه بسلوك تشويشي مزعج وغير مرضٍ لفرد أو فردين من المجموعة. وهنا يوجد بعض الاستراتيجيات التي بإمكانك تجربتها في مجموعتك للمساعدة في تخطي وحل بعض التصرفات التي قد تجدها استفزازية.

للشخص الكثير الكلام

- سلط الضوء على النقطة التي أشار إليها ، واطلب التعليق عليها من الآخرين.
- شارك الوقت المتاح متجولاً بين أفرد المجموعة — تجوّل في المجموعة طالباً التعليقات — مستمعاً
- عصا الخطابة (فالشخص الذي يحملها هو الوحيد الذي يستطيع الكلام)

- تجنّب النظر في العيون— رغم أن ذلك قد يسبب امتعاضاً أيضاً (كن حساساً).
- حمل الشخص مسؤولية أو مهمة معيّنة— مثلاً , أن يستحصل على آراء الآخرين/ أن يسجل ما يقال إلى آخره.
- عالج الموضوع في المجموعة. واعترف بفائدة المشاركة التي أبدأها الفرد , بينما تسلط الضوء على تأثيرها الممكن على بقية المجموعة.

للشخص القليل الكلام:

- إجتهد محاولاً أن تقدّر أي مساهمة يقدمونها , مهما كانت صغيرة , مساعداً في بناء ثقتهم بذواتهم.
- أعط أفرد المجموعة وقتاً للتضخيم قبل أن يطلب منهم الكلام.
- تأكد أنهم مسرورين بالصمت , وطمئنهم إلى أن هذا مقبول في المجموعة.
- اطلب منهم العمل كل اثنين معاً— فقد يشعر الفرد إلى حد بعيد بالارحة وقد يكون كفوءاً بالمشاركة الكلامية في بيئة أصغر.

للشخص الغاضب:

- تقبل مشاعرهم على أنها مبررة ومهمة وحاول التعاطف مع حالتهم الشعورية.
- تجنّب المناطق الخلافية —
- اختر معاركك: اختر تجاهل السلوك القليل التشويش
- لا تنتقم ولا تشعر بالحاجة للفوز بكل جدال
- كن متنبها لنقاط ضعفك ومشاعرك
- طوّر (وأعد الإشارة إلى) قوانين المجموعة الأساسية , وشجّع أحداثاً آخرين أن يفعلوا نفس الشيء. غالباً ما يكون بعض الأحداث ذوو نفع في الحالات التي تحتاج تهدئة مع أتار بهم.
- سلط الضوء على أن السلوك العدائي غير مقبول في المجموعة وعلى أسباب ذلك.
- حاول إكتشاف السبب الذي أفاض الحدث بادئ ذي بدء.

- إكتشف ما تحققه ردة الفعل الغاضبة تلك , للشخص نفسه , والطرق التي يعرفونها 'لتحمل الحالات والظروف الصعبة'. وتحدّث إليهم وجهاً لوجه على إنف ا رد .
- وقرّ 'مخارج' للأف ا رد قبيل حالات انفجار الغضب. إنّ استعمال 'المناطق الحيادية' أو 'المساحات الآمنة' قد يكون مساعداً.
- تعرّف على علامات — الصفات التي تؤدي إلى ردة الفعل العدائية.
- كن متنبهاً لمسائل السلامة الشخصية — المتعلقة بالآخرين وبك.

للشخص اللعوب:

- حاول إيجاد الشيء الذي يقوم هذا السلوك بتجنبه , وجد طرقاً للتحدث مع الشاب في شأنه.
- استمتع ببعض الضحك والم ا زح في المجموعة بطريقة لا تخرجك أنت أو آخرين عن الهدف الرئيسي للمجموعة.
- لا تشجع السلوك 'السخيف' بمكافأته بالضحك أو الاهتمام. حاول تجاهل 'السخافات' البسيطة... فقد يمل الفتى منها في النهاية.

الشخص النظري والشديد العقلانية:

- اطلب أمثلة تطبيقية عما يقصدون—كيف تجد أفكارهم تطبيقاً لها في حياتهم.
- شدّد على الحاجة إلى الوضوح.
- شجّع الأعضاء الآخرين على طلب الإيضاح عندما لا يفهمون.

تعريف السلوك المغامر

- السلوك المغامر هو الاشتراك في نشاط فيه احتمال لبعض النتائج السلبية (خسارة) , يوازي أو يتعارض مع احتمال وجود بعض النتائج الإيجابية (ربح).
- إن قيادة السيارة في لبنان غالباً ما توصف بالخطرة , غير أن معظم الناس عادةً لا يحطّمون سيارتهم. ففائدة قيادة السيارة هي التنقل من مكان إلى آخر بسهولة عندما تحتاج لذلك (أخذاً طبعاً بعين الاعتبار ازدحام السير

في بيروت). الخطورة هي في أن تكون أنت طرفاً في حادث سير وتحطم سيارتك , أو تؤذي نفسك أو شخصاً آخر. تشتمل الحياة على أخطار في كل وقت , ونحن جاهزون للمغامرة ببعضها وتجنب بعضها الآخر. وتشتمل (إلى حد ما) خياراً. بعض الناس أكثر مغامرة من بعضهم الآخر. عندما تشتري بطاقة يانصيب , أنت تغامر بخسارة بعض الدولارات غير أنك قد تريح أكثر من مئتي دولار. هناك احتمال للخسارة والربح معا! والشيء نفسه ينطبق من وجهة نظر بعض الشباب الذين يشتركون في سلوك قد نعتقه نحن جنونياً وخطاراً. فهم قد يستشعرون نوعاً من الفائدة والمنفعة , بينما لا يركزون على الأذى المحتمل وقوعه.

أمثلة عن 'السلوك المغامر'

- يوجد في الأسفل قائمة ببعض الأنشطة أو الاختبارات التي يشارك فيها الكثير من الشباب الصغار. بعضها 'أخطر من' بعضها الآخر , وبعضها مقبول اجتماعياً أكثر من بعضها الآخر — غير أنها جميعاً تحتوي على درجات مختلفة من الخطورة , أكان ذلك خطاراً مادياً , عاطفياً أو اجتماعياً.
- القيام برياضات معينة (على سبيل المثال: التسلق , التزلج بالألواح , فنون القتال , والتزلج الخ).
- ممارسة الجنس مع شركاء متعددين دون وسائل الوقاية بما في ذلك العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج.
- تدخين السجائر
- اجتياز الطريق
- العضوية في ميليشيا
- حقن النفس بالهيروين
- حمل السلاح (سكين , مضرب , مسدس ...)
- سلوك تعطيلى في إطار نفس المجموعة العمرية (على سبيل المثال مجموعة شبابية كنسية)
- قيادة دارجة أو سيارة 'بتهور'
- القتال
- الانتماء إلى عائلة يحصل فيها عنف منزلي / أو أي نوع آخر من الاستغلال

- تدخين الحشيش cannabis
- شرب كميات زائدة من الكحول بشكل نظامي
- الوجود في صف مدرسي مع زميل يعنّف الآخرين
- تنشّق الغراء
- تصرفات مؤذية للنفس (خلل غذائي , تجريح الجسد , ومحاولات الانتحار)
- استعمال غير مضبوط للإنترنت.

ما الذي يجعل أيًا من هذه النشاطات خطراً؟

معظم الأنشطة البشرية تشتمل على عناصر خطورة , غير أن بعضها تعتبر ' أكثر خطورة' من غيرها بسبب:

١. أرجحية حصول 'الأذى' (احتمال حصول الأذى مرتفع , منخفض , أو معتدل)
٢. شدة ذلك 'الأذى' (احتمال أضرار بسيطة كالخدوش والكشوط واحتمال حصول أضرار شديدة دائمة , أو الموت).

٣. الفوائد المرجوّ اختبارها من نشاط أو أنشطة معينة.
هذا , وقد يكون الضرر جسدياً أو لا يكون!

سؤال للتفكير والتأمل: لو طُلب إليك أن تقيّم درجة الخطورة المرفقة لكل من الأنشطة الموجودة أعلاه , أيها تعتقد أكثر خطورة وأيها أقلّ ل؟ كيف يمكنك تكوين إستنتاجاتك؟

فهم دوافع الشباب

يتصرف الشباب بشكل يعتقدون أنه سيفيدهم بطريقة ما (حتى وإن بدا ذلك مدمراً من وجهة نظر إنسان بالغ).

يعطي الجدول أدناه أمثلة عن بعض أنواع السلوك التي قد يفعلها الشباب , ووجهات النظر المختلفة حول هذه الأنماط من السلوك , من وجهة نظر الشاب ومن وجهة نظر البالغ.



فهم إيجابي من قبل الشاب	فهم سلبي من معظم البالغين	السلوك
<ul style="list-style-type: none"> • التمتع / التثوة • إسكات الألم (العاطفي / الجسدي...) • القبول من الجماعة • الظهور كبالغ 	<ul style="list-style-type: none"> • ضرر محتمل للصحة • فقدان السيطرة / الموثوقية / القدرة على اتخاذ قرارات واعية. • سلوك غير اجتماعي • تورط محتمل مع النظام الجنائي العائلي 	استعمال الكحول والمخدرات
<ul style="list-style-type: none"> • التخلص من التوتر الداخلي • حاجة القبول بنفس المجموعة العمرية • مهتم بمظهره (الحاجة إلى وزن / منظر معين) • الحصول على شعور بالتحكم الذاتي • الحصول على اهتمام يحتكونه ناقصاً 	<ul style="list-style-type: none"> • ضرر جسدي ونفسي • خطر الموت 	أنشطة مؤذية للذات
<ul style="list-style-type: none"> • عنصر التمتع / الإثارة • هوية رمزية (مهووس سرعة / رجل عجلات / قائد ماهر...) • تعبير عن الثورة 	<ul style="list-style-type: none"> • خطر الأذى الجسدي / الموت • سلوك غير اجتماعي • احتمال تورط مع النظام العائلي الجنائي • احتمال فقدان الصيت العائلي 	أنشطة مؤذية للذات قيادة سيارة / دراجة 'بتهور'
<ul style="list-style-type: none"> • الرغبة في الحصول على الاهتمام والحب • الحاجة إلى الانضمام إلى مجموعة • ناشطة جنسياً • الحاجة إلى إثبات الرجولة أو الهوية الجنسية للذات وللآخرين • فضولية لمعرفة ما هو الجنس • تقليد الرموز الإعلامية • الرغبة في الحصول على طفل وأن يصبح أمًا أو أباً 	<ul style="list-style-type: none"> • خطر الأمراض المنقولة جنسياً • الأذى العاطفي • احتمال حمل في المرافقة غير مرغوب فيه - وانخفاض فرص الحياة • احتمال فقدان الصيت العائلي 	تعددية الممارسة الجنسية / نشاط جنسي غير محمي
<ul style="list-style-type: none"> • فرصة للتعبير عن الذات / مزاح • هوية رمزية (مهرج/مزوح؛ قائد قائد) • فرصة للثورة في بيئة 'آمنة' • تعبير عن الملل 	<ul style="list-style-type: none"> • فرص تعلم وتطور ونمو محدودة (أكاديمية / روحية / شخصية اجتماعية...) • سلوك تشويشي على الآخرين • مصدر خيبة وإس وغضب تجاه منشط المجموعة 	سلوك تشويشي في إطار مجموعة (مثلاً مجموعة شبابية؛ صف مدرسي...)

لماذا يقوم الشباب بالمغامرة؟

هنا بعض الأسباب التي تدفع الشباب إلى القيام بالمغامرة. من المهم التفكير بهذه الأسباب ومحاولة فهم دوافع الشاب.

لمجارة الأتراب: يتحرق الشباب الصغار إلى الحب والقبول. وغالباً ما يكونون مستعدين للذهاب إلى حدود التطرف (بما في ذلك المشاركة في أنشطة خطيرة) لكي يتم قبولهم في مجموعاتهم العمرية. فالقبول الذي يتلقونه من أترابهم قد يكون أكثر أهمية (في عقولهم على الأقل) من الردود السلبية التي قد يتلقونها من الآخرين (بما في ذلك أعضاء العائلة).

للظهور بمظهر الناضجين: إن الكثير من الأنشطة التي يشارك فيها الشباب الصغار والتي تُعتبر خطيرة ، هي 'مقبولة' كتصرفات 'للبالغين' في كثير من البيئات أو الحضارات ، ومنها: القيادة ، شرب الكحول ، التدخين ، ممارسة الجنس وحتى التشاجر. والشباب الصغار يريدون أن يكونوا محترمين ، فيشعرون أنّ التصرف بطريقة 'البالغين' قد يجلب لهم الاحترام والشرف. إنهم يتلقون رسائل ملتبسة من الممكن أن تكون محيرة للشباب الصغار الذين يبحثون عن هويتهم.

لتقليل الألم: بعض الأحداث يعيشون حياة صعبة جداً. فإن كان استعمال الكحول أو المخدرات ، أو المشاركة بأنواع أخرى من التصرفات الخطرة تساعد في 'تخدير الألم' ، فيصبح من المفهوم لماذا يريد أو يحب بعض الأحداث ممارسة هذه التصرفات.

اليأس: عندما يرى حدث أن التعلّم غير مجدي كثيرون بسبب عدم توفر فرص العمل مثلاً ، ويشعر باليأس وسينقصه الدافع. ويمكن أن يؤدي هذا إلى الخيبة التي يمكن أن تظهر بسلوك تشويشي أو سلوك مغامر. 'ما فائدة الدراسة باجتهاد والسلوك الجيد.... لا شيء سيتغير' فالانطباعات الجاهزة من الممكن أن تؤدي إلى تقييم منخفض للنفس يمكن أن يؤدي بدوره إلى سلوك مؤذ.

الهوية الرمزية: يطوّر بعض الأحداث سمعة مفادها أنهم يجيدون سلوكاً معيناً ، ويصبح هذا السلوك بعد ذلك جزءاً من هويتهم وقدرهم. وحالما يكافأ سلوك أحد الأحداث من قبل مجموعته العمرية ويصبح جزءاً من هويته ، يصبح من الأصعب (وليس من المستحيل) مساعدة الحدث على تعديل هذا النموذج السلوكي.

تفريغ الغضب: بعض أنماط السلوك كالمشاجرة مثلاً , والقيادة المتهورة العدائية , وحتى إيذاء النفس (تجريح) يمكن أن تكون طريقة لتفريغ الغضب والتوتر عند بعض الأحداث.

تذكّر: غالباً ما تكون دوافع الناس معقدة جداً , وقد لا تكون واضحة وسهلة الفهم. وتذكّر أيضاً أن بعض الأحداث قد يشاركون في بعض الأنشطة المختلفة الخطرة في وقت من الأوقات , كشراب الكحول وتعاطي المخدرات والمشاجرة. من المهم مقارنة الحالة بجملتها , بدل أن تختار التركيز على سلوك واحد ببساطة. حاول اكتشاف المسبب غير المعن (الدافع) , بدلاً من التركيز ببساطة على السلوك الظاهر.

مراجع

قد يشترك حدث ما أحياناً في تصرفات خطيرة وتتطلب مشاركته هذه تدخل مستشار متخصص. فتنبّه لمحدودية إمكاناتك , ولا تخف من أن تطلب المساعدة! فمن المفيد دائماً أن تكون لديك قائمة بأسماء المستشارين/الدكاترة الأخصائيين النفسيين والمساعدين الاجتماعيين. تستطيع أن تتصل أنت والحدث بهم للحصول على النصح والدعم والإرشاد.

تطوير تدخل مناسب

علينا أن نكون بجانب الأحداث لكي نتمكن من معرفتهم وفهمهم قبل تمكننا من تقديم أي حلول. فإيجاد الوقت خارج اجتماعات مجموعتك الشبابية العادية للقاء الشباب في مجموعتك هو مهم ويوثق علاقتك بهم. فقد يشعرون براحة أكبر بالحديث عن بعض الموضوعات التي تواجههم بعيداً عن الإدانة والحكم عليهم. فهم بحاجة للثقة بك لكي يستطيعوا مشاركتك بما يحصل لهم في حياتهم.

تذكّر دائماً أن الأحداث في مجموعتك الشبابية هم بحاجة إلى صلاتك وصلاة الآخرين. فشجع البالغين في كنيستك على الصلاة لمجموعتك الشبابية والاهتمام بما يصنعونه.

إن الاستعداد للمشاركة في حياة الشباب الصغار خارج نطاق كنيستك هو أمر هام. حاول إيجاد طرق لخدمة الشباب إنطلاقاً من مجتمعك المحلي.

خدمة أنفسنا — مقارنة فريق



يتعرض القائد الشبابي أحياناً للخيبة والاحباط. فأحياناً نرى الضرر الذي لحق بالشباب الصغار أو بسببهم , فتحزن قلوبنا. علينا دعم أولئك المنضويين في خدمة الشباب. ومنّ المساعد هنا لفريقك (أو حتى لشخصين فقط) أن تلتقوا بشكل منتظم للتحدث عن حاجات الأحداث والمشاكل التي تواجهها معهم , وأن يصلي بعضكم لأجل البعض الآخر وللشباب الأحداث. حاول إيجاد أناس يفهمون ما تواجهه وصلّ وتحدث معهم. حاول أيضاً حضور لقاءات ومؤتمرات تدريبية حيث سيكون قادة شبابيون أيضاً , واق أ ر مجلات وكتباً ومواقع إلكترونية لمساعدتك في خدمتك مع بعض الشباب الاستفزازيين.

كيف تتفاعل مع ...

- فتاة في مجموعتك الشبابية ناد ا ر ما تأكل شيئاً ونحيلة جداً جداً , غير أنها تتذمر دائماً من كونها سمينية؟
- فتى في الخامسة عشرة يقول دائماً إنه سينضم إلى عصابة من الأشخاص المحليين المتحالفين مع حزب سياسي معين؟
- فتى في الثامنة عشرة اشترى مؤخراً د ا رجة ورأيته يقودها بشكل خطر في مجتمعك؟
- مجموعة من الفتيات بدأت مؤخراً بالخروج إلى النوادي ويتحدثن عن اللذة التي يحصلن عليها في النوادي وتساعدهن على قضاء وقت ممتع؟

أسئلة للتأمل والتفكير

- لماذا من المهم فهم الدافع وراء سلوك معين؟
- تطوير قائمتك الشخصية بأنماط السلوك التي تعتبرها 'مغامرة' أو محتمل أن تكون خطرة وتعرف أنها تحصل في مجتمعك؟
- ما الذي يجعل هذه التصرفات 'مغامرة' وما هو احتمال العواقب 'السلبية' للمشاركة في هذه التصرفات؟
- ما هي العواقب 'الإيجابية' في هذه التصرفات؟
- هل يمكننا بأي شكل من الأشكال النظر إلى خيا ا رت الشباب الأحداث بالمشاركة في أنشطة مغامرة' على أنه نتيجة

لقرار منطقي؟ من وجهة نظر من نحن ننظر؟

• اختر 'سلوكاً مغامراً معيناً. حدّد إمكان وجود نتائج 'إيجابية' قد يجنيها الحدث من المشاركة في هذا السلوك المحدد.

مراجع مفيدة

ملخصّ سيرة ذاتية

القس آرثر براون يعلّم خدمة الشباب واللاهوت التطبيقي في كلية اللاهوت العربية المعمدانية , بيروت , لبنان. وقد كان منضوياً في خدمة وتدريب الشباب لأكثر من عشرين سنة , وقد تخصص في العمل مع الأحداث المهددين بالنبذ والاستبعاد من المجتمع.

